



مملكة البحرين

كلمة

مملكة البحرين في
المؤتمر الثامن عشر لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ
COP18

د. جمعه بن أحمد الكعبي
وزير شؤون البلديات والتخطيط العمراني

5 ديسمبر 2012
الدوحة-دولة قطر

السيد الرئيس،

أصحاب الفخامة والسمو والمعالي والسعادة

أيها الإخوة والأخوات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يشرفني بداية أن انقل لكم تحيات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وتمنيات جلالته لهذا المؤتمر بالتوفيق والنجاح ، وشكره وتقديره الى مقام صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة ولحكومة وشعب دولة قطر على الدعوة الكريمة واستضافة هذا المؤتمر في دوحة الخير ، والشكر موصول على الجهود الحثيثة والعمل الدؤب من أجل إنجاح هذا المؤتمر الهام والذي تتطلع إليه جميع شعوب العالم بأمل وتفاءل، كما أنتهز هذه الفرصة لنهنأكم يا معالي الرئيس لاختياركم لرئاسة هذا المؤتمر، وكلنا ثقة بأن إدارتكم الحكيمة لمؤتمرنا هذا ستكلل بالنجاح المنشود.

السيد الرئيس،

يسعدنا أن نرى في هذا المؤتمر، حجم المشاركة الكبيرة والعالية المستوى وهو دلالة على اهتمام دول العالم بآثار وتداعيات ظاهرة تغير المناخ، حيث أصبح هذا الموضوع في صدارة قائمة الاهتمام العالمي وذلك لآثارها الكبيرة على كافة مناحي الحياة لاسيما الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وما يرتبط بها من الحاجة الماسة للعمل الجماعي الدولي لمعالجتها والتعاون المشترك لتخفيف الآثار السلبية لهذه الظاهرة والتي أخذت في الانتشار والتأثير على صحة الإنسان ووجوده والتي تنال من مقدرات الشعوب والموارد الطبيعية، واستمرارها بهذه الوتيرة يهدد بحدوث الكوارث المناخية وآثارها الخطيرة خاصة على الدول النامية.

السيد الرئيس،

تعتبر الدول النامية الأكثر تضرراً من ظاهرة الاحتباس الحراري على كافة المستويات وهي الدول الأقل تجهيزاً واستعداداً لمواجهة الأزمات والكوارث المناخية الخطيرة والمتوقعة بشكل متكرر بالنظر لمحدودية إمكانياتها وطاقاتها، كما ستتأثر بيئاتها ومواردها الطبيعية وبخاصة الحيوية منها والتي تتصف بالندرة والمحدودية، مما سيؤدي بالضرر والتأثير السلبي عليها بشكل مباشر.

وتعد مملكة البحرين إحدى هذه الدول النامية الجزرية المكونة من أرخبيل جزر منخفضة الأراضي، كما تعد من أكثر دول العالم كثافة سكانية، وتقع معظم البنى التحتية على سواحلها، مما يزيد القلق بتأثر المملكة بتداعيات ظاهرة تغير المناخ وتأثيرها على الإنسان والبيئة والموارد والبنية التحتية. إن هذه الظاهرة لها انعكاسات اقتصادية واجتماعية خطيرة على كافة قطاعات الإنتاج الأساسية وخاصة ملححة منسوب المياه العذبة وارتفاع منسوب سطح البحر وارتفاع درجات الحرارة والجفاف والعواصف والأعاصير، وهذا يتطلب القيام بإجراءات احترازية ذات كلفة باهظة وإضافية للتكيف مع هذه المتغيرات. وفي هذا الصدد، تعمل مملكة البحرين بالتعاون مع شقيقاتها دول مجلس التعاون على الإعداد المبكر للمخاطر البيئية والمناخية المشتركة التي تواجه منطقتنا.

إن مملكة البحرين من أوائل الدول التي ساهمت مع المجتمع الدولي للتصدي لظاهرة الاحتباس الحراري، وتشارك كافة الدول الأعضاء قلقها بشأن تزايد مخاطر هذه الظاهرة والمساهمة بفاعلية في ارساء الأمن البيئي العالمي والالتزام بالاتفاق الذي تم في قمة ريو + 20 باعتقاد وثيقة "المستقبل الذي نصبو إليه" ، كما تؤكد مملكة البحرين على ضرورة اتخاذ خطوات عاجلة وفعالة لضمان حقوق الإنسان البيئية للأجيال وضمان حقوق الكائنات الحية الأخرى التي تشاطرنا الحياة على هذا الكوكب.

لقد بذلت مملكة البحرين بتوجيهات من القيادة الحكيمة والحكومة الرشيدة جهوداً كبيرة مع المجتمع الدولي للتصدي لظاهرة تغير المناخ، والإسهام بحصتها في الجهود العالمية الرامية لمكافحة هذه

الظاهرة أو التخفيف من حدتها، واتخذت العديد من الخطوات والإجراءات الطوعية للتخفيف من الانبعاثات، ومن أهمها تشجيع الشراكات التكنولوجية من خلال تحفيز المبادرات الخضراء ونقل التكنولوجيا والاستثمار في مصادر الطاقات المتجددة، ووضع سياسات تتماشى مع إجراءات التخفيف والتكيف، واعتماد أسس ومبادئ التنمية المستدامة وذلك من خلال الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية، من ضمنها الإستراتيجية الوطنية لتغير المناخ.

السيد الرئيس،

إن مملكة البحرين تشارك دول العالم في القلق حول مستقبل العمل في هذه الاتفاقية، وتدعو كافة الدول الأطراف لمواصلة نجاح المؤتمر السابع عشر، وتفعيل منهاج ديربان بصورة كاملة وواضحة، والعمل على تنفيذ الاتفاقات السابقة وفي مقدمتها الصندوق الأخضر للمناخ، وأن تكمل جهودنا جميعاً بالنجاح والتوفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،